عبد الا فانه لا يريد ان يشغل قلبه بحق لغير الله تعالى فالصلى
الله عليه واله وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
وسئل رضي الله تعالى عنه عن قول الله تعالى حاكيا
عن اخوة يوسف وجيناه ببضاعة مزجاة ما معنى
مزجاة فاجاب بان المزجاة القليل ويدل على ذلك ما بعده
فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين
اي لا تنظر الي ما جيناه به فانه قليل وكذلك قول الله تعالى
الم تر ان الله يزجي سحابا اي ينشيه قليلا ضعيفا ولذا
قال تعالى ثم يولف بينه ثم يجعله ركاما اي يكثره وينميه
بعد ان كان ضعيفا قليلا وكذلك مخلوقات الله تعالى
كلها اول ما يبرزها جل وعلا الى الوجود في غاية من
الضعف ثم ينميها فان النخلة اول ظهورها من جوف النواة
في غاية من الضعف ثم لا تزال تنمو احتى تصير الى كما ترى
من التفريع والكبر كذلك كل مولود وذلك اشد دلالة
على القدرة الماكنة سبحانه وتعالى ما اقدره فهم وقولهم
في حلية النبي صلى الله عليه واله وسلم ازج الحاجبين اي
قليل شعرها حاجبيه وقلة الشعر في الحاجبين هي غاية الكمال
صلى الله عليه واله وسلم وسئل رضي الله عنه ما معنى الحديث
الرويا على رجل طاير اذا قص وقع وفي لفظ الرويا معلقة

بوجل

بفاتحة اما في السكتة الاولى او في السكتة الثانية
او كلما وقف الامام عند رؤس الآي فان فعل كذلك فقد فعل
ما امره به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في قوله الصلاة
الامام القران وقوله فهي خداج ثلاثا ان لم يات فيها بام
القران واستمع قراة الامام ونصت لها في حال قراته ولم
ينازعه فان لم يسكت الامام في هذه المواضع فهو الذي قرط
واما الموتم فلا تسقط عنه قراة الفاتحة لانه مامور بالاتيان
بها والامام هو الذي لجاه واضطره الى ان ينازعه بالقراة
فالتفريط من الامام اذا لم يسكت في المواضع التي كان
يسكت فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والله المستعان
وسئل رضي الله عنه عن الاوقاف التي وقفها الواقفون
على ايمة الصلاة والمقيمين مع ان الاجرة محرمة عليهما
لان اجر الصلاة على الله تعالى قال تعالى قل لا اسيلكم
عليه اجرا ونحن مامورون باتباعه صلى الله عليه واله
وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للصحابي
اتخذ موذنا لا ياخذ على اذانه اجرا فاجاب انه ينبغي
للامام والمقيم اذا صرف اليهما شيء من هذه الاوقاف ان
يتورعا عن الاكل منها فيا خذان ما صرف فيهما ثم يصرفانه
على مستحقيه ظاهرا ان لم يحسبا على انفسهما الربا وباطنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)